01/07/2024

كلمة الكلي القداسة في تنصيب
متروبوليت صوفيا وبطريرك بلغاريا



صاحب الغبطة متروبوليت صوفيا وبطريرك عموم بلغاريا السيد دانيال،
اصحاب الغبطة الممثلي كنائس الله المقدسة المحلية،
وسائر الإخوة الأساقفة الأجلاء،
صاحب الجلالة،
فخامة السيد رئيس الجمهورية،
معالي السيد رئيس الوزراء وغيره من مسؤولي البلاد المحترمين،
السادة ممثلي الطوائف والأديان المسيحية الأخرى،
أصحاب السعادة ممثلي البعثات الدبلوماسية هناك،
السادة الاكليروس من جميع الرتب والرهبان والراهبات الأجلاء،
أعزائي أبناء الكنيسة الأرثوذكسية البلغارية المقدسة في صوفيا وفي جميع أنحاء أرض ثيوسوتيس!

انظر إلى فضائل الإيمان، وبها ستكون مستعداً للعظماء". وللعقائد ذات الحالة الصالحة تظهر الجمال، أما أعمال الإيمان النقي فتعلن الألوهية .

كلمات سلفنا فوتيوس الكبير لحاكم البلغار فوريداس ميخائيل، منذ ألف

ومئتي عام تقريباً، نراها تتحقق اليوم وتتحقق، أيها الأخ العزيز في المسيح
دانيال في شخص العلي هذه السنة. يُنتخب بالأصوات القانونية مترو بوليت
صوفيا وبطريرك عموم بلغاريا، لأن سلامة الإيمان تضمن جمال الحياة وكرامتها،
بينما آدم المذاهب الإلهية والتقوى، التأقلم يعلن جمال الدولة وحقيقتها.
إننا مغمورون ومغلفون بالحب العميق بمناسبة انتخابه للكرسي الأسقفي
الأول للكنيسة البلغارية خلفاً للمثلث الرحمات سلفستر نيوفيتوس وبهدوء
مجتمعين اليوم " كما في مناسبة العنصرة المقدسة، لنسمع بقلوبنا ألسنة
النارية، كظاهرة تاريخية أخرى، في هذه اللحظة العظيمة. نحن أيضاً نصبح شهوداً
ومستمرين لتاريخ الكنيسة المقدس ونضيف شيئاً صغيراً إلى استمرارية
الإيمان غير المنقطعة ونؤمن أيضاً، بشكل متناسب، بوصية آبائنا غير
المتغيرة.
ومن المؤكد أن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية لا تعاني من متلازمة
"التاريخانية"، أي من استنفاد الواقع ووجوده في التعلق المهووس بالأحداث
والماضي، لأن التاريخ لم يكن أبداً واضحاً، بل على العكس من ذلك، فهو سيقول
ولكن بدون تنابز، كان متنوعاً ومضطرباً. في الواقع، كانت العلاقة بين كنيسة
المسيح العظيم المقدسة في القسطنطينية مع أختها،
متناقضة ومؤلمة. لكن الماضي التاريخي لا يمكن أن يكون معياراً لحياة
الكنيسة، لأن الكنيسة حقيقة أخروية وليست ماضياً. وبطبيعة الحال فإن
التاريخ يعلمنا ومن لا يتعلم من أخطاء ومعاناة الماضي التاريخي فإنه حتماً
سيعاني من عواقبها في المستقبل.
لقد كانت الأم المشتركة للكنيسة الأرثوذكسية في القسطنطينية، وسوف
تكون، والله، قادرة على الذهاب إلى تاريخ التاريخ، بالطبع سيكون عبئاً هراء
لتجاهل التاريخ، لأنه بخلاف ذلك سوف يقعون في مأزق. الطريقة المثالية
للوجود.
وللأسف اليوم، بين الإخوة الأرثوذكس، يتزايد الجدل حول جوهر مسؤوليات كل
رئيس أساقفة للقسطنطينية، الذي يفترض الطبيعة الذبيحية
لمسؤولياته، كما صاغها، بروح القدس، إلى الكنيسة. غير محوّلة من القرارات
القانونية للمجامع المسكونية المقدسة وتم تفسيرها بحياة الكنيسة
وأعمالها الطويلة.
الحجة الرئيسية لضيق العقول والناكرين تجاه كنيسة المسيح العظيمة
الخيرة هي أن التضحية الحالية، وبالتالي التضحية تكريماً لموقف
القسطنطينية، كانت بسبب حقائق وموافق تاريخية، لا رجعة فيها، كما هو
الحال اليوم. الأشياء لها قيمة متحفية وبحثية، متجاهلين عمداً وعمداً حقيقة أن
امتيازات المسؤولية هذه تخدم حصراً الخلاص، أي المنظور الأخروي للكنيسة،
وليس المساعي الدنيوية أو التصرفات الاستبدادية فيها.
ونكرر بكل تأكيد، حتى ولو كنا في خطر اعتبارنا شركاء، أن مسؤوليات كنيسة
القسطنطينية قد حددها المجمعان المقدسان والمسكونيان، بل الروح القدس
والآباء المتقون لله، الذين يفهمون تفاصيل هذا الأمر. هذا التنفس اللاهوتي
سجلوا تجربة عدم استقرار الكنيسة.

إننا نشاركم اليوم، أيها الإخوة والأبناء، هذه الخبرة، نشاركم فرحكم، الذي هو فرح وفرح الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية، ونودعه في الأمين جيريين المقدسة • بيان نصب الصليب آلام المسيح من أجل محبته وقداسته ووحدته ووحدته وانفصاله وتضامنه وكل ما يصاحب ويميز الحياة الكنسية الحقيقية والأصيلة.

ونشدد بالمبادرة من كنيستكم للدعوة لحضور الانتخابات شخصيا!

وإظهار الأول بينكم لأول مرة بين الكنسيين.

يعطي هذا الحدث المفعم بالأمل منظوراً جديداً للأشياء الأرثوذكسية وبالتالي يبشر بعصر جديد. يجب أن تتميز هذه الحقبة بتجاوز المركزات التاريخية، "إعادة كنيسة" في طريقة مجيدة، والتقدم، والاكتفاء الذاتي، والانعزالية، والعلاقات الأرثوذكسية.

وبعد أن قلنا هذا، أيها الإخوة والأبناء الأحباء والمشتاقون، نرفع التسبيح والتمجيد إلى الله ونبارك وطنياً الشعب البلغاري المحب للمسيح، الذي كان أول من اعتنق الإنجيل الذي أعلنته الكنيسة الأم في القسطنطينية بالطبع. .

انت أيها الأخ المبارك، نصلي لكي تكون قدوة يُقتدى بها، وتُوجه بلطف وتثبت في موانئ كنيسة المسيح العظيم المقدسة الهادئة والمسالمة. ستجد دائماً التفهم والدعم والمساعدة في "القسطنطينية" المتواضعة والمشرقة. في هذا سوف تنتعشون بصلوات مدينة والدة الإله المحيية، التي تحمل بتمجيد وشكر روح صحة الإيمان والتقليد الطبيعي للإكليسيولوجيا السليمة.

ذلك مع الرسول بولس: " أطلب إليكم في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم إليها، بكل تواضع وتواضع، وبطول أناة، محتملين بعضكم بعضاً في المحبة، مجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام، جسد واحد وروح واحد، كما دعيتم في رجاء دعوتكم الواحد، ورب واحد، وإيمان واحد، ومعمودية واحدة، إله وأب واحد للكل، الذي على الكل وبالكل في الكل لكم " (أفسس 4: 1-6).

اي اخي القديس مسحق

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]